[378] ندس بديع بنانه قد راح عن * وجه المعاني كاشف الأستار ولقد غدا صرف الزمان يصد عن * من نحوه أضحى مريد جوار نعم تعم عموم هطال الحيا * لكنها جلت عن الأضرار وشمائل كالروض لولا إنه * يذوي لفقد العارض المدرار أقلامه قد قلمت ما طال للأخطاب * والأخطار من أظفار ودواته أدوت وداوت كاشحا * ومؤملا جدواه ذا اعسار من آل خاقان الذين وجوههم * عند اسوداد النقع كالأقمار قوم إذا شاموا الصوارم أغمدت * في جيد كل مملك كرار وإذا هم اعتقلوا الذوابل في الوغي * آبت نواضر بالنجيع الجاري أخبارهم بسواد كل دجنة * حررن فوق بياض كل نهار يا من له بأس يحاكي الصخر في * خلق أرق من النسيم الساري وعلا تناسق كابرا عن كابر * يحكي أنابيب القنا الخطار وافاك عيد النحر طلقا وجهه * يحكي رقيق نسيمه أشعاري عبد يعود عليكم بمسرة * محمودة الايراد والاصدار لا زالت الأيدي تشير إليكم * شبه الهلال عشية الافطار وبقيت ترفل من علاك بحلة * فضفاضة قد طرزت بفخار وله مراسلا إياه لازما الجناس المذيل قوله: لعمرك إن دمع العين جار * لأني حنظل التفريق جارع وما لي غير شهد الوصل شاف * فهل لي في اجتناء منه شافع ؟ وقلبي للوصول إليك صاد * ونظمي بالثناء عليك صادع وهمي ليثه الفتاك ضار * ولولاه لما أمسيت ضارع ولوني أصغر والد مع قان * وطرفي منكم بالطيف قانع ومذ غبتم فصبحي شبه قار * لدي وإصبعي للسن قارع وإني للتواصل منك راج * فهل ذاك الزمان العذب راجع ؟ وإني بالذي تهواه راض * أيا مولى لدر الفضل راضع ! _____